بن لادن كان قلقاً من خسارة التعاطف مع القَاعدة

□ نيويورك / رويترز

كشفت الولايات المتحدة عن رسالة أرسلها بن لادن إلى أقرب المقربين منه في أيامه الأخيرة، مسؤول تنظيم القاعدة في باكستان وأفغانستان الشيخ محمود، الشهير بعطية الله الليبي، والتي عبّر فيها عن قلقه على مستقبل تنظيمه وضعف سيطرته عليه ونيته إصدار بيان يعلن فيه عن مرحلة جديدة لتصحيح مسار القاعدة.ورفض بن لادن في رسالته بصريح العبارة تصعيد القاعدة عملياتها في اليمن، لأن ذلك يستنزف طاقة التنظيم ويدخله في صراعات تخسره تعاطف الناس معه، خاصة مع انعدام إمكانيات إقامة إمارة إسلامية.

ورأى بن لادن في هذه الرسالة، التي يعود تاريخها إلى ما بين شهري يوليو/تموز وأغسطس/آب من عام ٢٠١٠ أن لا مبرر للاستعجال في هذه العمليات، بل إن إيقافها فيه مصلحة عامة للتنظيم.

وأضاف في رسالته أن خير دليل على ذلك قوله إن الناس في اليمن لو خيروا بين حكومة تشكلها القاعدة أو حكومة تساعد دولة خليجية في تشكيلها بشكل مباشر أو غير مباشر، لاختاروا الدعم الخليجي.

وإن كان بن لادن رفض وبشدة شن عمليات في اليمن لقوله إن قتال المسلمين في بلدانهم سيقود إلى خسارة الحرب في نهاية المطاف، فإنه أيد تركيز العمليات داخل البلدان غير المسلمة والقيام بعملية كبيرة طلب أن ينفذها عشرة شبان خليجيين، يتم تدريبهم على الطيران في بلدان متفرقة لينفذوا هذه العمليات.

وبدا من الرسالة أن أسامة بن لادن كان على دراية بدور الإعلام، وكان متابعا للقنوات الإخبارية كـ"العربية" حين تحدث وبانتقاد شديد لإصدار نائب قائد التنظيم في اليمن سعيد الشهري بياناً دعا فيه إلى قتل الأمراء والمسؤولين في السعودية، إذا لم يفرج عن سيدة القاعدة الأولى هيلة القصير في وقت كان خلاله الإعلام منشغلاً بقضية اعتداء إسرائيل على أسطول الحرية قبالة غزة، من دون أن يأتي البيان على ذكر الحادثة.

وركّزت الرسالة على سلسلة من النصائح للقائد الجديد في المجالين: التسليح والإعلام، فدعا بن لادن إلى الاستفادة من تجربة منظمة التحرير الفلسطينية في عملياتها المسلحة. وشدد على إيراد القضية الفلسطينية في صدارة كل البيانات الخاصة بالعمليات المسلحة في كل مكان.

اللافت أن أسامة بن لادن لم يتطرق في رسالته إلى نائبه أيمن الظواهري باستثناء ما ذكره عن تجاهل الظواهري للرد على الرسائل التي أرسلها إليه على مدى أشهر.

ويعتقد أن عطية الله الليبي، الذي أرسل بن لادن له الرسالة، اسمه الأصلي جمال إبراهيم أشتيوي، ويعتقد أنه قتل في الثاني والعشرين من أغسطس/آب الماضي في قصف جوي في باكستان.

محتجون يقطعون الطرق في القاهرة

الإخـــوان يتـــبرؤون من جمعـة "الزحـــف" إلى العبـــاسية

□ القاهرة / CNN

نفت جماعة "الإخوان المسلمين" أن تكون هي صاحبة الدعوة إلى تنظيم مسيرات احتجاجية أمام مقر وزارة الدفاع، التي أدت إلى تجدد المصادمات، في العاصمة المصرية القاهرة الجمعة، في الوقت الذي دان فيه الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أحداث العنف التي شهدتها منطقة العباسية.

وأعرب الأمين العام للمنظمة الدولية عن "تعازيه لأسر الضحايا وللشعب المصري"، بحسب ما ذكر نائب المتحدث باسم الأمم المتحدة، الذي أضاف قائلاً: "يشدد الأمين العام على حق الناس في التظاهر بشكل سلمي ومنظم، ويدعو الأطراف إلى احترام هذا الحق، وإلى العمل لمنع العنف، ولاحترام حقوق الإنسان والقانون."

ونقلت إذاعة الأمم المتحدة عن المتحدث، إدواردو ديل بويي، قوله إن الأمين العام دعا إلى "الهدوء"، مشدداً على "أهمية خلق بيئة ملائمة لإجراء انتخابات سلمية، وجامعة، وذات مصداقية."

من جانبها، قالت جماعة الإخوان المسلمين، ممثلة في ذراعها السياسية، حزب "الحرية والعدالة"، الذي يسيطر على غالبية مقاعد البرلمان بمجلسيه الشعب والشورى، إن "بعض وسائل الإعلام تناقلت خبرا كاذبا، وعاريا من الصحة عن نية الجماعة القيام بمسيرة إلى وزارة الدفاع عقب صلاة العصر."

وأكدت الجماعة الإسلامية، في بيان لها مساء الجمعة، حصلت عليه CNN بالعربية، تمسكها بـ"عدم تنظيم أي مسيرات خارج ميدان التحرير، والبقاء في الميدان للتعبير عن المطالب الشعبية."

وقبل ساعات على بدء مسيرات جمعة "الزحف"، أو "حقن الدماء"، بدا أن هناك انقساما بين قيادات الجماعة، حيث اعتبر رئيس حزب الحرية والعدالة، والمرشح لانتخابات رئاسة الجمهورية، محمد مرسي، أن مشاركة الإخوان في هذه المسيرات "ليس تحويلا لقبلة الثورة من ميدان التحرير إلى العباسية."

أما الأمين العام لجماعة الإخوان المسلمين، محمود حسين، فقد أكد، من جانبه، أن "المليونية ستقتصر علي ميدان التحرير، بالنسبة لمشاركة الجماعة فيها، ولمدة يوم واحد"، وهو ما عادت الجماعة لتؤكد عليه مجدداً السبت.

واتهمت بعض القوى السياسية جماعة "الإخوان المسلمين" بـ"الخيانة"، لرفضها المشاركة في مسيرة انطلقت من ميدان التحرير باتجاه العباسية، نظمتها منصة "ثوار بلا تيار"، ضمت العشرات من المتظاهرين، بينهم سلفيون ومستقلون، بدعوى دعم المعتصمين في العباسية.

وكان المجلس الأعلى للقوات المسلحة، الذي يدير شؤون البلاد خلال الفترة الانتقالية، قد أعلن، في وقت متأخر من مساء الجمعة، فرض حظر التجوال في ميدان العباسية ومحيط وزارة الدفاع، محذراً من أنه سيتصدى "بحزم وحسم" لمن يخالف ذلك، بعد الاشتباكات الدامية في المنطقة بسبب محاولة محتجين الاقتراب من مقر الوزارة التي يحيط بها طوق أمني كبير، بينما رفعت وزارة الصحة تقديراتها لأعداد المصابين إلى قتيل و٢٩٦ مصاباً.

وحذر المجلس العسكري، في بيان نقله التلفزيون المصري الرسمي، من خطورة "ما يقوم به البعض" من تهديد الأمن، مشيراً إلى أنه اعتباراً من ظهر الجمعة "بدأت عناصر غير مسؤولة بمحالة اقتحام السياج الأمني، وإلقاء الحجارة وقنابل المولوتوف"، بينما باشرت قوات الأمن مطاردتها وتأمين المنطقة.

تـفـجـيرات في حـلـب ودمـشـق ومـقـتـل عـدة أشـخـاص

□ دمشق / BBC

قال نشطاء ان عدة أشخاص قتلوا أو اصيبوا في تفجير على مشارف حلب، ثاني اكبر المدن السورية.وقال المرصد السوري لحقوق الانسان إن ثلاثة أشخاص على الاقل قتلوا في الانفجار الذي استهدف حافلة في منطقة تل الزرازير.وكان انفجار هز انفجار وسط دمشق صباح السبت، متسببا في تدمير سيارات، حسبما أفاد مراسل بي بي سي في العاصمة السورية.

وقال عساف عبود مراسل بي بي سي في دمشق إنه شوهد انتشار أمني كثيف في المنطقة والمناطق القريبة مع قطع الطرقات المؤدية إلى شارع الثورة. كما شوهدت سيارات إسعاف متوجهة إلى هناك.

ولم ترد حتى الآن أنباء عن وقوع اصابات في الانفجار الذي وقع في شارع الثورة.

وقال المصدر السوري لحقوق الانسان، ومقره بيروت، إن سكانا محليين أفادوا بسماع انفجارين كبيرين في المنطقة، ولكن لم ترد المزيد من التفاصيل.

وقالت مصادر سورية مطلعة لبي بي سي إن الانفجار ناتج عن عبوة ناسفة تحت سيارة حكومية كانت متوقفة قرب سوق الخجا بشارع الثورة وسط دمشق. الانفجار أسفر عن أضرار مادية من دون وقوع ضحايا.

عنف وتظاهرات

وكانت أعمال العنف في سوريا قد تواصلت تزامنا مع خروج مظاهرات في عدد من المدن والبلدات بينها دمشق ودرعا وحماة وحلب، ويأتي هذا في الوقت الذي أكد المتحدث باسم المبعوث الدولي كوفي عنان أن هناك "مؤشرات ميدانية بسيطة" على احترام خطة وقف إطلاق النار.

وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان ومقره بريطانيا، بمقتل خمسة اشخاص في محافظة حمص برصاص قوات الجيش السوري.كما قتل خمسة آخرون في محافظة حماة بينهم ثلاثة استهدفت سيارتهم من قبل القوات النظامية.كما شهدت محافظة ادلب مقتل سبعة أشخاص بينما قتل ٤ بينهم رجل وزوجته وطفلهما حسبما ذكر المرصد.

وقال ناشطون إن مظاهرة عدة في دمشق وريفها وحلب والحسكة وحماة ودرعا واللاذقية وحلب تعرضت لاطلاق نار من القوى الامنية الجمعة.

وانطلقت المظاهرات عقب صلاة الجمعة وحملت شعار "اخلاصنا خلاصنا" في تأكيد على استمرار الانتفاضة ضد الرئيس السوري بشار الأسد.

جولات

وتأتي أعمال العنف في الوقت الذي يواصل فريق المراقبين الدوليين جولاته في المدن السورية، فقد زار عدد من المراقبين برئاسة الجنرال روبرت مود محافظة ادلب واللاذقية ومدينة حماة ومدينة تلكلخ القريبة من الحدود اللبنانية حسبما ذكرت وكالة الانباء السورية الرسمية.

من جانبه، أعرب المتحدث باسم المبعوث الدولي إلى سوريا كوفي عنان عن اعتقاده بأن خطة عنان تسير "على الطريق الصحيح"، على الرغم من أن وقف إطلاق النار ينفذ بصورة بطيئة.

وقال المتحدث أحمد فوزي إن "خطة عنان على الطريق الصحيح، وإن مأساة ظلت مستمرة لأكثر من عام لن تحل في يوم أو اسبوع".

وأضاف "هناك إشارات في الأرض على التقدم، ولو كانت بطيئة أو صغيرة".

وتابع قائلا "لقد تم سحب بعض الأسلحة الثقيلة والبعض الآخر لا يزال باقيا، بعض أعمال العنف تراجعت والبعض لا يزال متواصلا. وهذا ليس مرضي، أنا لم أقل إنه كذلك".وأوضح فوزي أن عنان سيطلع مجلس الأمن الدولي الثلاثاء المقبل على التقدم الذي أحرز في تطبيق خطته.

من ناحية أخرى، تستعد سوريا لاجراء انتخابات برلمانية يوم الاثنين بموجب الدستور الجديد الذي سمح بتشكيل أحزاب جديدة وأنهى رسميا عقودا من سيطرة حزب البعث على الساحة السياسية.

وتقول السلطات إن هذه الانتخابات جزء من عملية الإصلاح السياسي التي وعد بها الأسد ولكن المعارضة تشكك في جدواها ووصفتها بأنها "نوع من الخداع" من قبل السلطات.

اشتعال حرب الفتاوى في الجزائر حول الانتخابات التشريعية

□ الجزائر /أ. ش. أ

تشهد الساحة السياسية الجزائرية حاليا حربا متصاعدة بين فتاوى علماء الدين الإسلامي الداعين للمشاركة بكثافة في الانتخابات التشريعية المقررة يوم الخميس المقبل، والداعين لمقاطعتها.

فقد دعا الشيخ أبو بكر جابر الجزائري المدرس بالمسجد النبوي الشريف الجزائريين للمشاركة في الانتخابات التشريعية التي ستجرى يوم ١٠ مايو الحالي، والتي وصفها بالموعد المهم وتفويت الفرصة على المتربصين بالجزائر، وأن يكون ربيعهم الجزائر فقط، وأن يحذروا ممن يسعون لخلق الفتنة.

وحث الداعية والعلامة الجزائري المقيم بالبقاع المقدسة، في بيان له نشره الموقع الالكتروني لصحيفة "الشروق" الجزائرية مساء الخميس الماضي، الشعب الجزائري على المساهمة في صنع مستقبل زاهر وتفويت الفرصة على المتربصين بالجزائر.

وأوصى الداعية أبو بكر، الذي هاجر إلى السعودية قبل ٥٦ عاما، الشعب الجزائري الذي وصفه بالمسلم الأبي المجاهد بالالتزام بكتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، ودعاه للتآخي والتعاون ورص الصفوف، كما تعود على ذلك دائما، وقال في ختام بيانه: "وصيتي إليكم وأنا بالمسجد الحرام في المدينة المنورة، أن تتحلوا بالصبر وأن توحدوا كلمتكم حتى يقوى عضدكم".

وفي المقابل دعت الجبهة الإسلامية للإنقاذ المحظورة في الجزائر وقادة تنظيم "القاعدة" إلى مقاطعة الانتخابات القادمة.

وقال بيان صادر عن كل من الشيخين عباسي مدني زعيم الجبهة وعلي بلحاج نائبه قالا "تتعالى هذه الأيام أصوات رموز النظام السياسي تطالب الشعب الجزائري بضرورة المشاركة في الانتخابات التشريعية القادمة سالكة في سبيل ذلك أسلوب التخويف والوعيد والترهيب والتهديد تارة بفزاعة التدخل الخارجي وتارة بفزاعة العشرية السوداء"، في إشارة إلى الحرب الأهلية التي اندلعت في أعقاب إلغاء الانتخابات التشريعية في عام ١٩٩٢ وأودت بحياة ما يقرب من مئتي ألف شخص.

واعتبر البيان أن شرعية النظام السياسي الجزائر ما زالت مطروحة منذ الانقلاب على الحكومة المؤقتة في عام ١٩٦٢ بقوة السلاح والانقلاب على اختيار الشعب الجزائري الأبي في ١٩٩٢".

وندد البيان بلجوء النظام إلى أسلوب تهديد الشعب الجزائري بخطب جلل للمشاركة في الانتخابات سعى إلى إرغام الشعب على الانتخابات تحت التهديد والإكراه، وهذا ما ينزع عن هذا الاستحقاق سمات الحرية والشفافية والاختيار الحر".

كما انتقد الشيخان عباسي مدني وعلي بلحاج الإصلاحات السياسية للرئيس الجزائري عبد العزيز بوتفليقة، معتبرين أنها شكلية ارتجالية إقصائية أملاها الحراك الثوري في البلاد العربية، فهي عملية استباقية لكسب الوقت وليست وليدة قناعة سياسية حقيقية.

اليابان توقف آخر مفاعلاتها النووية عن العمل

□ طوكيو /أ. ف. ب.

بدأت السبت عملية توقف آخر مفاعل نووي عن العمل لإجراء أعمال صيانة لعدة أشهر، ما يؤدي الى تعطيل الطاقة النووية التي تغذي التيار الكهربائي في اليابان بعد أكثر من عام على كارثة فوكوشيما. وأعلنت مؤسسة الكهرباء "هوكايدو الكترويك باور" إحدى الشركات التسع في الأرخبيل انها بدأت وقف المفاعل توماري ٣ اخر وحدة عاملة من الوحدات الخمسين في اليابان.وعلى اثر الزلزال والتسونامي اللذين تسببا في ١١ اذار/مارس ٢٠١١ بحادث ضخم في مجمع فوكوشيما دايشي النووي الذي غمرته موجة بعلو ١٤ مترا وتم تعطيل ١١ مفاعلا من أصل ٣٧ فجأة عن العمل في محطات شمال شرق البلاد. ثم تم توقيف مفاعلين آخرين ينطويان على مخاطر في هاماوكا (وسط) بأمر من الحكومة.وبعد ذلك توقفت جميع الوحدات الاخرى تباعا لإجراء عمليات صيانة الزامية كل ١٣ شهرا من النشاط المتواصل. وإعادة تشغيل جميع المفاعلات الصالحة التي توقفت عن العمل لإجراء الصيانة او بسبب زلازل، مشروطة بإجراء تجارب جديدة على مقاومتها خصوصا أمام كوارث طبيعية وبموافقة السلطات المحلية، ما من شأنه ان يؤخر المدة الاعتيادية.وأشارت الحكومة الى إمكانية إعادة تشغيل مفاعلين في الغرب لكنها وعدت انها لن تستعجل الامور خصوصا وان السكان اكثر تحفظا منذ حادثة فوكوشيما التي تعد اسوأ كارثة نووية منذ كارثة تشرنوبيل باوكرانيا في العام ١٩٨٦

صحافة عالمية

FINANCLAL TIMES

موسى: الآن ليس وقت المواجهات مع المجلس العسكري

قالت صحيفة الفاينانشيال تايمز، إن الأمين العام السابق لجامعة الدول العربية، عمرو موسى، هو المرشح المفضل لدى الغرب، بين المرشحين للانتخابات الرئاسية في مصر.

وأوضحت أن موسى، الذي ينافس مرشحين إسلاميين مدعومين من التيارين الإسلاميين الرئيسيين، قد يمثل مزيدا من الاستقرار للسياسة الخارجية، كما أنه أقل مواجهة لجنرالات المجلس العسكري الحاكم.

وبينما يبذل وزير الخارجية السابق قصارى جهده لإعادة تقديم نفسه على أنه رجل الشعب ويعد بحياة أفضل للمصري العادي، نقلت الصحيفة عن موسى قوله: "إن الرئيس المقبل يجب أن يكون الضاغط الرئيسي على الأحزاب والمؤسسات لبناء توافق، ولابد أن يكون رجلا حكيما".

وعلى الرغم من أنه غالبا ما يوصف باعتباره المرشح الرئيسي في الانتخابات المقرر إجراؤها في ٢٣ مايو، لكن مصر اليوم متقلبة جدا، كما أن الخريطة الانتخابية يشوبها الكثير من الخلط. وبالنسبة لمؤيدي موسى فإنه المرشح الوحيد الذي يتمتع بخبرة سياسية لتجميع البلد المنقسم، غير أن معارضيه يرونه أحد فلول أو بقايا نظام الرئيس المخلوع حسني مبارك.

و إلى حد كبير، ترى الفاينانشيال أن الانتخابات الرئاسية تجرى على اثنين من الخطوط المتشابكة: الأول المؤيد للثورة مقابل المؤيد لبعض من شكل استمرارية الماضي، والثاني الإسلامي في مواجهة غير الإسلامي.

ويقول موسى إن منافسه الأكثر شراسة هو محمد مرسي، مرشح جماعة الإخوان المسلمين، غير أن الصحيفة تشير إلى عبد المنعم أبو الفتوح، القيادي المنشق عن الجماعة، باعتباره منافسا بارزا، خاصة أنه يحظى بدعم الشباب من الليبراليين والإسلاميين وموافقة بعض السلفيين.

وعلاوة على ذلك، تضيف الصحيفة، أن بعض الأصوات المحتملة لموسى، ستتوجه في الجولة الأولى من التصويت لغيره من المرشحين غير الإسلاميين ولاسيما أحمد شفيق، رئيس الوزراء الأسبق، والذي يقال إنه يحظى بدعم الجيش.

ولا يبدو موسى منزعجا بوضع صورته ضمن الفلول، مصرا على أن الأمر ليس أكثر من خدعة انتخابية. ويقول: "لقد عملت وزير خارجية لمصر، وأنا فخور بأنني خدمت بلدي ١٠ سنوات".